

# سرحان: للحفاظ على الإرث من خلال التوعية الشاملة وسنّ قوانين عالمية صارمة

الاهتمام بالحاجات الراهنة للمواطنين، وتأمين فرص العمل لهم، وحماية حقوقهم المادية والمعنوية والصحية، ليصل إلى حدود الالتزام بالحفاظ على مستقبل الإنسان والأرض التي يعيش عليها، عبر الحفاظ على بيئة هذه الأرض بالدرجة الأولى، والإرث البشري والطبيعي الموجود عليها.

وشدّد على أنّ «علينا أولاً أن نعتمد خيار التوعية الشاملة على أهمية الإرث، بدءاً من مرحلة الدراسة عبوراً بجهود مؤسسات القطاع العام - والمجتمع المدني، وبالطبع عبر وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والحديث. لكن الواجب يفرض علينا أولاً، الحفاظ على الإرث وتجنبيه أخطار الحروب والنهب والتدمير والتهديب، لأنّ بصمات التاريخ والشعوب التي تمحى عن وجه الأرض لا يمكن استرجاعها أو استبدالها، فيكون تدميرها أو تشويهها خسارة لا تعوّض». وأشار إلى أنّ «لتحقيق هذا الواجب، ليس هناك إلا مسار واحد، وهو سنّ قوانين عالمية صارمة.

بين وزير العدل ألبرت سرحان ممثلاً رئيس الجمهورية ميشال عون، خلال رعايته خلال افتتاح كلية العلوم في «جامعة القديس يوسف» و«المجموعة الأكاديمية للتنمية»، مؤتمراً «العلوم والتكنولوجيا في خدمة الإرث في شرق البحر المتوسط»، أنّ «أجيال اليوم تشعر باكتفائها بما وصلت إليه التكنولوجيا، وبانتماء كوني نتيجة حقبة العولمة الحادة التي دخلت فيها المجتمعات. قد يضعف ذلك تقديرها لأهمية الإرث الذي وصل إليها، ولحركة التاريخ وحفره عميقاً في ذاكرة الجماعات والأفراد والأوطان. وكما أنّ البيولوجيا تحدّد مساحة كبيرة من شخصيتنا وشكلنا وما نحن عليه، فكذلك يحدّد التاريخ وما يخلفه من آثار، إرثنا وتراثنا وهويتنا وانتماءنا».

وركّز على أنّ «التجربة قد برهنت أنّ العولمة لم تنجح في إلغاء خصوصيات الدول والشعوب، لابل زادت بعضها تقوفاً خوفاً على هويتها وفرادتها في العالم»، مؤكداً أنّ «واجبنا كمسؤولين يتخطى اليوم